**الأحد: 2024/11/03**
**الفوج 1 التوقيت: 16:30 – 18:00**
**الفوج 2 التوقيت: 14:50 – 16:20**
**الفوج 6 التوقيت: 13:10 – 14:40**
**الاثنين: 2024/11/04**
**الفوج 3 التوقيت: 13:10 – 14:40**
**الفوج 4 التوقيت: 14:50 – 16:20**

## *الدرس رقم05:*

## *الاستشراق والشعر الجاهلي*

ولقد رأى الاستشراق في الشعر الجاهلي المدخل الأنسب لفهم جوهر الحياة الروحية، والاجتماعية، والسياسية، والحضارية للعرب، والمترجم الصادق لهويتهم، لكن نقدهم كان مجحفا قاصرا في معظمه؛ فقد قاسوا العربية وشعرها على شعرهم، واتهموه بالنقص والتفكك، غير أن هذا الإجحاف لدى الأغلبية لم يمنع قطعًا من وجود دراسات جادة منصفة تناولت الشعر العربي بموضوعية، وحاولت فهمه بعيدًا عن النظرة الذاتية الاستباقية.

ومن تلك الدراسات المنهجية النقدية المنصفة دراسة للناقدة الأدبية المستشرقة الألمانية "**ريناتة ياكوبي**"، وقد تقاطعت المستشرقة الألمانية "ياكوبي" مع المستشرقة الأوكرانية "**سوزان ستيتكيفيتش**" في أنهما تناولتا –نص القصيدة العربية القديمة تناولًا كاملاً، يتلخص في معاينة النصوص ذاتها، دون النظر إلى السياقات الخارجية التي ترافقها.

وتظهر جهود المستشرقة الأوكرانية "**سوزان ستيتكيفيتش**" حول الشعر الجاهلي من خلال استقرائها لبعض النماذج الإنسانية الأصيلة أو الرموز التأسيسية من مثل طقوس العبور، والتضحية، والفداء والاحتفال والتفاوض والتوسل فهي بحسب رأيها المدخل الذي نفهم من خلاله الأنساق الثقافية العربية الجاهلية، وكانت لها وفقة مع "قصيدة مفضلية للشاعر"علقمة الفحل" التي حسب رأيها تعبر بشكل عن عملية الافتداء أو الإعتاق، يقول علقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة الغساني وقد وقع "شأس" أخو الشاعر في أسر هذا الملك:

وفي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ  فَحُقَ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَبِيلَهُ  مُسَاوٍ وَلَا دَانَ لِذَاكَ قَرِيبُ

تحقيق استسلام علقمة للملك الحارث، ونقض الشاعر ولاءه السالف للملك اللخمي المنذر ومبايعته الملك الغساني، من أجل إخلاء سبيل شأس الأسير، يؤذن بعقد صلة اجتماعية سياسية، فالشاعر يعلن أنه بلا حول ولا قوة، مهزوم وغريب، ويسترحم الملك راكعا بين يديه، فالقصيدة هنا بمثابة خضوع طقوسي،

تحكي نسقا ثقافيا فرضته طبيعة الحياة من أجل البقاء، ومحتوى القصيد بهذا الشكل حسب سوزان يحمل بعد جماليا، فبهذا المنظور تترسخ أهمية الشعر الجاهلي وقيمته من وجهة نظر "سوزان" التي ترى في هذا الشعر ملامح الثقافة التي أنتجته، إذ وعينا بأنساق هذه الثقافة الظاهرة والخفية يعمق فهمنا بجماليات القصيدة الكلاسيكية.

أما جهود المستشرقة "**ريناته**" من خلال كتابها "**دراسات حول شعرية القصيدة الجاهليــة**"، فقد اعتمدت منهج محايد في معاينة النص الشعري أشبه بالمنهج الفني، أو البنيوي وقصرت دراستها على مجموعة خاصة من الشعراء الجاهليين؛ هم النابغة، وعنترة، وزهير، وطرفة وعلقمة، وامرؤ القيس معتمدة على نسخة (الفرت) "دواوين الشعراء الستة الجاهليين"، معللة سبب اختيارها لهم بأن هؤلاء الشعراء ينتمون إلى الأدب العربي الأقدم والأشهر من نحو، ولأنهم يختلفون من حيث أصولهم وظروف حياتهم مما يمكن المؤلف من تناول المسألة الشعرية الفردية من نحو آخر، واستثنت المؤلفة شعر الرجز على اعتبار أنه ينتمي إلى نوع آخر، فهو شعر قصير مقارنة بأشعار الذين اختارتهم.

وكان تحليلها للنصوص الشعرية تحليلا موضوعيا فنيا قائما عل تفكيك البنية وتشريحها عبر قيمها الفنية والنفسية والدلالية؛ وتعرضت إلى بعض آراء النقاد الأوروبيين وتصوراتهم حول مفهوم القصيدة، لتغوص في بحر المصطلحات متسائلة فيما إذا كانت القصيدة تعود إلى القصد بمعنى الإرادة، أو محاولة الوصول، كما يرى (c. landberg) أم إلى البيت الشعري الطويل كما يرى (الفرت).

وأهم ما خالفت به الكاتبة التصورات العربية هو ما ذهب به ابن قتيبة، (الطلل، الرحلة، والمديح) وذلك حين تحدثت عن أشكال جديدة للقصيدة العربية لا عهد للدراسات النقدية العربية بها وهي قصيدة الذكرى وقصيدة الرسالة، وقصيدة الذكرى تأتي في سياق عن الماضي أي الحديث عن تجربة الشاعر عن المرأة، وبطولاته عن الحرب وكرمه.

أما موقفها من الخيال فقد تناولته في سياق حديثها عن الصورة. وقد رأت أن الثروة الهائلة من الصور الشعرية هي أهم خصائص أسلوب القصيدة الجاهلية، وتظهر هذه الثروة في مشاهد الوصفية بشكل لافت للنظر، لكن غزارة هذه الصور لا تعني بالضرورة عن الحد الاقصى للتأثير الشعري.

ومع ذلك فهي ترى أن الخيال الشعري الجاهلي ضيق وذلك عائد إلى طبيعة البيئة الجاهلية وهذا كلام فيه تجن على طبيعة العلاقة بين الشاعر الجاهلي والبيئة المحيطة؛ لأن الشاعر الجاهلي استطاع أن يتجاوز العلاقة السطحية بين البيئة ليحدث نوع من الاندماج التفاعلي في حالة تشبه المحاكاة النفسية،

متغلغلا في عناصرها وذلك واضح من خلال الحوارات التي كان يجريها الجاهلي مع حصانه وناقته أو الحمار الوحشي وقد تجلى ذلك في أكثر قصائد الشعر الجاهلي.

إذن حاولت (ياكوبي) في دراستها- التي طالت البنية الهيكلية للقصيدة الجاهلية – الإجابة عن تساؤل افتراضي يبحث – عن بنية النص –وشكله –؛ فقامت بتناول النص وتحليله بطريقة منهجية تقوم على دراسة جوانية النص، أي من خلال دراسة أسلوبية أكاديمية. وبعد أن غاصت في ثنايا البنى التفصيلية للقصيدة العربية وجدت أنها تتخذ وحدة فنية تنتابها ولا تنفك عنها؛ وحدة تتمثل في انتقال الشاعر من النسيب إلى المديح متظللا بالوصف.

ونجد أيضا تجلت أهمية الشعر الجاهلي عند "**جيمس تشارلز ليال**" من جهة أصالته وصدوره حقا عن شعراء عاشوا في العصر الجاهلي، وقد تناول هذه القضية في سياق مناقشته بعض الدارسين الغربيين ممن شككوا في صحة هذا الشعر، وأن مقاطع بكاملها من أشعار شعراء هذه الفترة لفقها بعض العلماء وقدم دليلاً تاريخيا يؤكد صحة الأشعار وقائليها؛ حين قال "مشاهير الشعراء في القرن الأول الهجري: الفرزدق وجرير والأخطل وذا الرمة ساروا على نهج أجدادهم شعراء العصر الجاهلي واتبعوا نفس تقاليدهم بلا أي استثناء". وهذا ما أشار إليه ابن قتيبة في مواضع من كتابه "الشعر والشعراء"، وفي هذا السياق، وتأكيدا على أصالة الشعر الجاهلي يقدم "ليال" شاهدا على اعتراف بعض شعراء العصر الإسلامي ببراعة القدامى في معالجة بعض المواضيع، كالقصائد التي وصف فيها الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص العواصف مثل قوله:

سقى الرباب مجلجل ال  أَكْنَافِ، لَمَّاحٌ بُرُوقُة

حون تكركره الصبا  وَهْدًا وَتَمرِيهِ خَرِيقة

فالشاعر الفرزدق يشيد بذكر عبيد بن الأبرص في بعض قصائده حينما يأتي على ذكر العواصف والرعود، يقول ليال: "كما أن الفرزدق يذكر اسمه في نص مشهور بوصفه واحدا من الرواد العظام في هذا الفن الشعري".

بالإضافة إلى الدليل التاريخي يقدم "ليال" دليلا لغويا يثبت أصالة الشعر الجاهلي حيث إن هذا الشعر زاخر بمفردات تنتمي إلى استخدام لغوي قديم وأسلوب لم يكن شائعا حين تم تدوين القصائد ووضعها في دواوين أمثل الألفاظ التي يستعملها الشاعر عبيد بن الأبرص (أهل القباب، أهل جرد ثج، مجلحل، حرق البوارق، خرص، خلل، داوية، ديمومة، شنانة، رجبية...)، وهذا ما يفسر كثرة الشروح القديمة على دواوين الشعر الجاهلي.

ويؤكد المستشرق الفرنسي "**ريجيس بلاشير**" طرح "ليال" حول أصالة الشعر الجاهلي فيقول: "فإذا قارنا المقلدات بالآثار المؤلفة في النصف الثاني من القرن الأول (السابع الميلاد) كأثار جرير أو الفرزدق ظهرت على أنها نتاج للتقاليد الشعرية قبل الإسلام". إن اعتماد "بلاشير" على المقارنة بين الأشكال الشعرية القديمة وما ألف في النصف الثاني من القرن الهجري الأول من شأنه أن يجعله يطمئن إلى صدق التقاليد الشعرية التي تعود إلى ما قبل ظهور الإسلام.

أما بالنسبة **لهوفمان أبيكر** الألماني حاول عن طريق المنهج المقارن الوصول إلى بيان البعد الإنساني في الشعر الجاهلي، وأن ثمة علاقات تربط بين الأروبيين والشعر العربي القديم، وأول مدونة قديمة حسب رأي هذا المستشرق – تكشف القرابة بين العرب وغيرهم من الأمم السامية هي الكتاب المقدس.

ففي سقر أيوب يوجد العديد من المقاطع الوصفية التي تصف براري سوريا وحيواناتها تتناص مع أسلوب وطريقة شعراء الجاهلية في تصوير حيوان الصحراء من مثل: الناقة والفرس والحمار الوحشي والظباء، وقد برع شعراء في معالجة هذا الموضوع في الشعر الجاهلي من مثل: امرئ القيس، وطرفة بن العبد، وزيد الخيل ....

وثاني المدونات التي رأى "بيكر" أنها تتقاطع مع الشعر العربي القديم هي "نشيد الأناشيد" الذي ينسب إلى سيدنا سليمان عليه السلام وتحديدا تلك المقاطع التي تتحدث عن النساء والتغزل بهن وذكر وصلهن وهجرهن والتي توضع جنبا إلى جنب مع أبيات "النسيب" عند الشعراء العرب.

أما ثالث المدونات التي استشهد بما "بيكر" على تأثير الشعر الجاهلي في الشعر الانجليزي، وتحديدا القطع الشعرية الشعبية التي قامت شكليا وفق بناء القصيدة العربية، كقول الشاعر الإنجليزي:

كمْ مَرَّة تَطَلَّعْتُ إِلَى نُجُومِ الثُّرَيَا  وهي تَرْتَفِعُ مِنْ بَيْنِ الظَّلَالِ المرحة

وتَلْمَعُ كَسِرْبٍ مِّنَ اليَرَاعـــــاتِ  مَنْضُودَةٍ بِسِلْكِ فِضـــــــــــــــة.

تعكس كلمات الشاعر الانجليزي تأثير ترجمة السير وليم جونز للمعلقات السبع، وبخاصة امرئ القيس "قفا ن بك"، كما تعكس استلهام هذا الشاعر شكل القصيدة العربية الكلاسيكية في مقطع رحيل الشاعر عن دياره ووقوفه بديار الحبيبة رفقة الصحب، واستذكار أيام الوصال.

ويستدعي "بيكر" بيت امرئ القيس الذي يقول فيه:

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ  تَعَرَّضَت تَعَرُّضَ أَثْنَاءَ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ

وذلك من أجل إثبات أثر الشعر الجاهلي بصوره واستعاراته في قصيدة الشاعر الانجليزي. لقد كانت مقاربة "بيكر" نصوص الشعر الجاهلي بعناصر شعرية غربية من أجل إبراز السمات الإنسانية في شعرنا القديم، وأن المشاعر الطبيعية الإنسانية التي يحفل بها تقيم القرابة بين الأمم ذات الآداب القومية الأصيلة.

**لكن هناك من المستشرقين من كان له رأي آخر حول الشعر الجاهلي حيث تم التشكيك في أصوله.**

## نقلا عن هدى الدامغ

كان مرجليوث من أوائل من أثار الشك في الشعر الجاهلي في مقالة كاملة، خصص صفحاتها الكثيرة للحديث عن هذا الموضوع من جميع أطرافه، فقد نشر في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية بحثًا عنوانه (أصول الشعر العربي) رجح فيه أن هذا الشعر الذي نقرأه على أنه شعر جاهلي إنما نظم في العصور الإسلامية ثم نحله هؤلاء الواضعون المزيفون لشعراء جاهليين، وقد بنى هذه الدعوى على ضربين من الأدلة: أدلة خارجية، وأدلة داخلية.

ومن هذه الأدلة التي قدمها لإنكار وجود الشعر قبل الإسلام: اختلاف مفهوم الشعر في القرآن عنه في الأدب اللاحق، فزعم مرجليوث أن شعراء الجاهلية هم الكهان، وسجعهم هو الشعر الجاهلي، فلا وجود لشعراء في الجاهلية وإنما المقصود بهم كهان الجاهلية. كما أن خلو النقوش في جزيرة العرب من الشعر دليل على عدم وجوده.

ثم انتقل من إنكاره للشعر الجاهلي إلى التشكيك بحفظه إن وجد، لأسباب منها: استبعاد حفظه بالرواية؛ لأن حفظه يستوجب وجود جماعة من الرواة مهنتهم الحفظ، وهو ينكر ذلك، وقال أيضًا مشككًا: بأن الإسلام يجب ما قبله، والقرآن ذم الشعراء، وهذا سبب قوي لنسيان الشعر إن كان ثمة شعر، وكذلك الأشعار الجاهلية كانت تتغنى بانتصارات قبلية تثير الشحناء، ولما كان الإسلام جاء لتوحيد العرب؛ فإنه يحث على نسيان هذا الشعر.

كما تناول بعض رواة الشعر الجاهلي من الضعفاء الذين يؤكدون نظريته بضعفهم ووهن رواياتهم، وأما أن يكون الشعر قد حفظ بالكتابة؛ فهذا باطل بزعمه لأن القرآن نفى أن يكون للجاهليين كتاب، والقول بكتابة الشعر الجاهلي يتناقض مع صدق القرآن.

وما قدمه مرجليوث من أدلة نظرية في هذه المقالة كان حافزًا لكتابات كثيرة توالت بعده، حيث نشر هذا المقال في تموز عام1925م في المجلة الملكية الآسيوية؛ وفي خلال عام 1926م نشر (طه حسين) كتابه المشهور (في الشعر الجاهلي) الذي انتحل فيه فكرة مرجليوث ودرسها في الجامعة.

وقد قوبلت مقالة مرجليوث بمعارضة ونقد من المستشرقين أنفسهم قبل غيرهم، فهذا (آربري) يقول في خاتمة كتابه (المعلقات السبع) وقد ذكر أقوال مرجليوث وفندها: (إن السفسطة– وأخشى أن أقول: الغش– في بعض الأدلة التي ساقها الأستاذ (مرجليوث)، أمر بيّن جداً، ولا تليق البتة برجل كان، ولا ريب من أعظم أئمة العلم في عصره).

يتبين خطر موفق مرجليوث من الشعر الجاهلي من أوجه عدة، منها:

الأول: إنكار إعجاز القرآن الكريم وعظمته الذاتية في لفظه ومعناه، والقول بالصرفة: أي أن الله تعالى صرف العرب على الإتيان بمثله لا أنهم عجزوا.

الثاني: ادعى المنكرون للشعر الجاهلي أن المفسرين والمحدثين كانوا قد احتاجوا لنظم الشعر العربي ونحلته إلى شعراء الجاهلية؛ لإثبات صدق القرآن والسنة وعروبتهما، وكأن القرآن والسنة لا يكفيان دلالة وبرهانًا على صدق ما فيهما وإعجازه، وإنما تكتسب أهميتهما في انتحال الشعر الجاهلي ونظمه.

الثالث: ما احتوته من أدلة نظرية لا صحة لها بالجملة، ويكفينا –هنا– في بيان بطلانها أنها تعارض نصوص الشرع الدالة على وجود هذا الشعر الجاهلي وروايته واشتغال العرب فيه، وقد أشار الله تعالى إلى وجودهم في قوله: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ(225) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ} [الشعراء: 224 – 226]، كما ثبت عن أصحاب رسول الله أنهم كانوا ينشدون أشعار الجاهلية عنده ويتذاكرونها في بعض مجالسهم، فعن جابر بن سمرة، قال: جالست النبي أكثر من مائة مرة، فكان أصحابه يتناشدون الشعر، ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت، فربما يتبسنم معهم.

كما تعدّ **حسب الكاتب غسان عبد الخالق** دراسة تيودور نولدكه رائد المدرسة الألمانية في الاستشراق الموسومة بـ: "تاريخ ونقد الشعر العربي القديم" من أقدم الدراسات الاستشراقية، على صعيد تقييم ونقد مصادر الشعر الجاهلي وعلى صعيد دوره في الدولة الأموية، فضلاً عن تحليل علاقته بالتكوين السيكولوجي للإنسان العربي.

ينطلق تيودور نولدكه من فرضيّة مؤداها أنّ بحور الشعر العربي الجاهلي قد تمخّضت عن (بحر الرّجَز) حسب الأفكار التي استقاها من نقاد القرون المتأخرة الذين عدّوا الرّجَز (حمار الشعر) وأخرجوا ناظميه من دائرة الشعراء الفحول، فإنّ نولدكة قد راهن على بساطة هذا البحر وتداخله بالنثر اليومي، حتى صار دارجاً على ألسنة العوام وغير الموهوبين.

ولعلّ أخطر طروحات نولدكه في هذه الدراسة، يتمثل في تحديده نهاية الشعر العربي القديم (نمط القصيدة الجاهلية) مع الشاعر ذا الرّمة (ت 117 هـ) فهو الممثل الأخير للقصيدة البدوية التي واصل الأمويون رعايتها بحكم تأثرهم بالعصبية الجاهلية، فيما ذهب إلى أنّ السيادة الحقيقية للثقافة العربية الإسلامية في حقل الشعر تبدأ مع العباسيين (132 هـ)، بل إنّه أكد بأنّ عمر بن أبي ربيعة هو الشاعر الأكثر جدارة بالاعتناء من بين كل شعراء صدر الإسلام (جرير... الفرزدق... الخ)، نظراً لأنه تفرّد بامتلاك الجرأة على التعبير عن نمط الشعر العربي الجديد وعن واقع المجتمع الأرستقراطي القرشي في العصر الأموي.

لقد حمّل نولدكه الأمويين مسؤولية (انحطاط) نمط القصيدة الجاهلية البدوية على حد تعبيره، جرّاء إصرارهم على نقل مركز ثقلها المتمثل في الصحراء الشاسعة والقبائل المقاتلة إلى قصور أُمرائهم وولاتهم، كما نفى نفياً قاطعاً أن يكون الإسلام قد تسبّب بهذا الانحسار الشعري المريع.

وفي السياق ذاته فقد حمّل رواة العصر الأموي (حمّاد الراوية وخلف الأحمر) مسؤولية اضطراب ديوان الشعر العربي في العصر الجاهلي، لتهالكهم على نيل العطايا فضلاً عن استهتارهم الشديد وافتقارهم للشعور بالمسؤولية، ونوّه في المقابل برواة العصر العباسي الذين أظهروا حرصاً حقيقياً على تدوين وتوثيق الشعر الجاهلي (المفضل الضّبي والأصمعي).

وبوجه عام فهو لا يعفي مدرستي الكوفة والبصرة من مسؤولية الإسهام في اضطراب ديوان الشعر الجاهلي، بسبب التنافس الشديد بينهما.

ومع أنه لم يستبعد قيام الرواة بإخضاع القصائد الجاهلية التي انطوت على أبيات أو إشارات وثنية، لتعديلات تجعلها متوافقة مع روح الإسلام، إلا أنه نظر بعين الاعتبار الشديد لعدد من العوامل الأخرى التي أسهمت مجتمعة في اهتزاز مصداقية ديوان الشعر العربي في العصر الجاهلي، مثل: انتشار القبائل العربية في الأمصار واختلاطها بالعجم، وإقدام الرواة على تلفيق القصائد لبعض الشعراء والقبائل لأسباب مادية أو معنوية عرضها ابن سلام الجمحي، فضلاً عن تفاوت مهارات نسّاخي المخطوطات وتسرّب بعض الأساطير التوراتية إلى هذا الشعر المصنوع.

وحتى لا يبدو متحاملاً على مصادر الشعر الجاهلي، فإنّ نولدكه لم يدّخر وسعاً للتنويه بأنّ ما لحظه من اضطراب في هذا الشعر، يتكرّر بصورة أو بأخرى في مدوّنات كثير من الشعوب، كما لم يدخر وسعاً للتنويه بحقيقة اقتدار النقاد العرب القدامى على تبيّن الفروق الدقيقة بين القصائد الجاهلية التي تبدو متشابهة له ولغيره من المستشرقين، ومن ثم التنويه باقتدارهم على تبيّن الفروق الدقيقة بين الشعراء، لما تمتع به هؤلاء النقاد القدامى من معرفة وخبرة معجمية فيلولوجية فائقة.

يختم نولدكه مراجعته هذه، بدحض وتفنيد ما يدعوه (خرافة المعلّقات) اعتماداً على المنهج النصي التاريخي فضلاً عن المنهج الحجاجي. ومن الملاحظ أنّ جُلّ الباحثين العرب المرموقين، قد أفادوا من هذه المصادرة النابهة إلى أبعد الحدود، كما تجنّب معظمهم التنويه بدوره الريادي على صعيد دحض أسطورة المعلّقات لسبب أو لآخر، فبدت مصادراتهم عليها كما لو أنها من إبداعهم.

وعلى كثرة المآخذ والتحفّظات التي أبداها بخصوص الشعر الجاهلي، إلا أنه أقرّ بالروح المنعشة التي تفوح منه وتدل على قوّته وجماله، كما أقرّ بأنه قدّم صورة حيّة للعرب الجاهليين بحسناتهم وسيئاتهم، ورغم اعتقاده أيضاً بحسيّة هذا الشعر وواقعيته الشديدة وافتقاره إلى الخيال

المحلّق والتأمّل العميق، فقد أكّد في الوقت نفسه عظمة هذا الشعر بسبب روح الرجولة والقوة التي تسري فيه –خلافاً لروح العبودية والاستخذاء التي تهيمن على آداب كثير من الشعوب الآسيوية الأخرى– إلى درجة أنه طالب الشعب الألماني بأن يقتدي بهذا الشعر حتى يغسل عاره القديم.

نلاحظ ما بدا صادماً للباحثين العرب في دراسة نولدكه عن تاريخ ونقد الشعر العربي القديم قبل عقود، قد صار من البديهيات المتداولة التي أكّدتها المصادر العربية القديمة نفسها.

لقد استخدم المستشرقون العديد من الأساليب في دراسة الشعر الجاهلي، منها:

**1 –التحليل النحوي واللغوي:** حيث يتم تحليل هياكل الأبيات والقوافي والألفاظ والتراكيب النحوية والدلالية لفهم معاني الأشعار.

**2 –الدراسات التاريخية:** حيث يتم دراسة السياق التاريخي والاجتماعي الذي نشأت فيه الأشعار ومعرفة الأحداث والشخصيات التي أثرت على تكوينها.

**3 –التحليل القصصي:** حيث يتم تحليل القصص والحكايات التي يتناولها الشعراء الجاهليون في أشعارهم وفهم الدلالات والمعاني المخفية فيها.

**4 –الدراسات الفلكية:** حيث يتم دراسة الألفاظ المرتبطة بالفلك والنجوم والأبراج في الشعر الجاهلي وفهم دلالاتها.

**5 –الدراسات الأدبية:** حيث يتم دراسة الأشكال الأدبية المستخدمة في الشعر الجاهلي مثل القصيدة والقصيدة الملحمية والقصة الشعرية والقصة السردية وغيرها.

**6 –الدراسات الدينية:** حيث يتم دراسة الأفكار والمعتقدات الدينية المتناولة في الشعر الجاهلي وتأثيرها على المجتمع العربي الجاهلي.

**7– الدراسات الاجتماعية:** حيث يتم تحليل الأشعار والمفردات والتعبيرات الاجتماعية وفهم دور الشعر في تعزيز القيم والتقاليد الاجتماعية للمجتمع الجاهلي.

وبفضل هذه الدراسات، تمكن العلماء والمستشرقين من إلقاء الضوء على ثقافة العرب الجاهلية والتعرف على قيمها وتقاليدها واعتقاداتها، وكذلك فهم العلاقة بين الشعر والمجتمع في تلك الفترة الزمنية.